

## تفسير السمعاني

@ 172 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ إذا السماء انفطرت ( 1 ) وإذا الكواكب انتثرت ( 2 ) وإذا البحار فجرت ( 3 ) وإذا القبور بعثرت ( 4 ) علمت نفس ما قدمت وأخرت ( 5 ) يا أيها ( . \$ تفسير سورة ( انفطرت ) \$ .

وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ إذا السماء انفطرت ) معناه : انشقت ، ومنه انفطر ناب البعير . .  
وقوله : ( ^ وإذا الكواكب انتثرت ) أي : تساقطت . .  
وقوله : ( ^ وإذا البحار فجرت ) قال الحسن : يبست . .  
وعن غيره : ملئت ، والمعروف فجر بعضها في بعض ، العذب في المالح ، والمالح في العذب ،  
وقيل : فجرت أي : جعلت بحرا واحدا ، وذلك بتفجير بعضها في بعض . .  
وقوله : ( ^ وإذا القبور بعثرت ) أي : بحثرت وبحثت ، والمعنى : قلبت ترايبها ، وأخرج  
ما فيها من الموتى . .

وفي الخبر : أن الأرض تلقى أفلاد كبدها يوم القيامة ، فتخرج كنوزها وموتاهها وكل ما فيها . .

ومن المعروف أن النبي قال : ' يوشك أن يحسر الفرات على جبل من ذهب ، فيقتتل الناس عليه ' . .

قال القفال : يجوز أن يكون ما ذكره الله تعالى من هذه الأشياء قبل قيام الساعة ، ويجوز أن يكون بعد قيام الساعة . .

وقوله : ( ^ علمت نفس ما قدمت وأخرت ) أي : ( ^ ما قدمت ) فعملت من عمل ( ^ وأخرت ) أي : ترك من العمل ، وقيل : ما قدمت وأخرت أي : ما عملت من قديم